(137) ج ـ قال الإمام أمير المؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ في نهج البلاغة: "اللّهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم للّه بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً وإمّا خائفاً مغموراً، لئلاّ تبطل حجج اللّه وبيّناته" (1). وفي حوار طويل جرى بين هشام بن الحكم وهو شاب وبين عمرو بن عبيد العالم المعتزليّ البصريّ، أشار إلى الفائدة المعنويّة الكبرى لوجود الإمام المعصوم فقال هشام: أيّها العالم إنّي رجل غريب أتأذن لي في مسألة ؟ فقال: نعم. فقال: ألك عين ؟ قال: نعم. قال: فما تصنع بها؟ فقال: أرى بها الألوان والأشخاص. قال: فلك أنف؟ فقال: نعم. قال: فما تصنع به ؟ فقال: أشمّ به الرائحة . قال: ألك فم ؟ فقال: نعم. قال: فما تصنع به ؟ فقال: أذوق به الطعام. قال: فلك اُذن؟ فقال: نعم. قال: فما تصنع به ؟

_____ 1- نهج البلاغة:قصار الكلمات.